

**جوهرة القارئین ودرة التالین فی التجوید**

لشمس الدین أبی عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسین  
الموصلی الخباز الحنبلی، المقرئ النحوی، اللغوی الفقیه، الناظم الأدیب،  
المعروف بشعلة (٦٢٣ - ٥٦٦هـ) :  
دراسة وتحقیقاً.

**دکتور / محمود بن کابر بن عیسی**

أستاذ مساعد بقسم الدراسات القرآنية - كلية التربية - جامعة الملك سعود  
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمین، والصلاة والسلام الأتمان الأکملان علی أشرف  
الأنبیاء وإمام المرسلین، نبینا محمد صلی الله وسلم علیہ وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم  
بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد:

فإن الاشتغال بالقرآن الکریم هو الوظيفة التي اصطفی الله لها خُصَّ أولیائه،  
فأقبلوا علیه تعلمًا و تعلیمًا، طمعًا في شرف الانتظام مع أهل الله وخاصته، ومن وسائل  
هذه العناية الشریفة أنهم لما حفظوه في الصدور، وضعوا له مصنفات تحفظه من  
التصحيف، وتصونه عن التبديل والتحريف، وكانوا في ذلك ما بین سالك مسلك النثر  
الحسن الكافي، أو مختار لطريقة النظم الشعري الوافي.

ومن هذه المنظومات العلمية في تجويد القرآن مانظمه الإمام شعلة في " جوهرة  
القارئین ودرة التالین فی التجوید"، الذي سأعرض له في هذا البحث بالدراسة  
والتحقیق، وما يتطلبه المتن من تعليق، سائلًا الله العون والسادد، فهو وحده المستعان،  
وعليه التكلان.

**خطة البحث:**

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وقسمين يمثلان صلب البحث  
وخاتمة، وفهارس، وتفصيل ذلك ما يلي:

-المقدمة:

وتتضمن أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهج البحث.

-التمهيد:

وفيه تعريف بالإمام شعبة الموصلي.

-القسم الأول:

قسم الدراسة وتحتة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المطلب الثالث: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الرابع: وصف النسخة الخطية ونماذج منها.

-القسم الثاني:

النص المحقق:

ويتضمن النظم كاملا.

**منهج البحث:**

-كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديثة مع ضبطه.

-ترقيم الأبيات ترقيما تسلسليا.

-تصويب الخطأ-إن وجد- في المتن ، والإشارة إليه في الحاشية.

-عزو الآيات إلى سورها في الحاشية.

-التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

### التمهيد: وفيه تعريف بالإمام شعلة

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، شعلة، الموصلي الحنبلي.

ولد سنة ثلاث وعشرين وستمئة من الهجرة ونشأ في الموصل وتقلد فيها مشيخة القراءة رغم صغر سنه يومئذ، وقد قرأ القرآن وتعلم القراءات ودرس فنون الشريعة واللغة حتى صار بحرا من بحور العلم، وشيخه في القراءات هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي المقرئ (ت ٦٨٨).

وبالرغم من أنه - رحمه الله - كان شيخ القراء بالموصل، إلا أن مصادر ترجمته التي وقفت عليها لم ترد فيها تسمية أي تلميذ له.

وكان - رحمه الله - في مسائل المعتقد على مذهب أهل السنة والجماعة في العقيدة، وأما مذهبه في الفقه فهو في ذلك على ما كان عليه الإمام أحمد بن حنبل.

واشتغل - رحمه الله - بالتصنيف ونفع الناس بالمؤلفات، وتفنن في مجالات التأليف فلم يقتصر على جانب القراءات وحده، بل له مؤلفات عديدة في فنون شتى؛ مثل "صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ" وهو مطبوع بتحقيق الدكتور محمد فارس، "يتيمة الدرر في النزول وآيات السور" مطبوع بتحقيق الدكتور محمد البراك، "العنقود نظم لعقود ابن جني"، "نظم منثور الكلام في ذكر الخلفاء الكرام" ولم أقف على معلومات عنهما، وغير ذلك من المؤلفات في غير فن القراءات.

أما القراءات فله فيها: "نظم الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية" وقد سجل تحقيقا ودراسة في رسالة علمية في جامعة أم القرى، "نظم تنمة المطلوب في ما انفرد به أبو جعفر ويعقوب"، "كنز المعاني في شرح حرز الأمانى" وقد حقق عدة تحقیقات، منها تحقيق الدكتور محمد المشهداني، "ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد" وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبدالرحمن اليوسف، وله في التجويد "جوهرة القارئين ودرة التالين في التجويد" وهو موضوع هذا البحث.

أثنى عليه العلماء كثيرا؛ ومن ذلك قول الإمام الذهبي رحمه الله - في معرفة القراء الكبار - "كان شابا فاضلا، ومقرئا محققا، ذا ذكاء مفرط، وفهم ثاقب، ومعرفة تامة باللغة والعربية" إلى أن قال: "ونظمه في غاية الجودة"، وقول الإمام ابن الجزري رحمه الله - في غاية النهاية -: "إمام ناقل، وأستاذ عارف كامل، وصالح زاهد" وكافيك بهاتين

الشهادتين من الإمامين الجليلين دليلاً على رسوخ قدمه في العلم والإمامة فيه. توفي رحمه الله في شهر صفر سنة ست وخمسين وستمائة في الموصل، وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة.<sup>(١)</sup>

---

(١) انظر: معرفة القراء للذهبي ٢/ص ٦٧١-٦٧٢، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/٣٦٠، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ص ٨٠-٨١، وطبقات النخاعة واللغويين للأسدي ص ٥٥، والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعلمي ٤/ص ٢٧٠-٢٧٢.

**القسم الأول: قسم الدراسة وتحتة مطالب**

**المطلب الأول:** تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

**المطلب الثاني:** منهج المؤلف في كتابه.

**المطلب الثالث:** قيمة الكتاب العلمية.

**المطلب الرابع:** وصف النسخة الخطية ونماذج منها.

**المطلب الأول:** تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

هذه القصيدة للإمام شعلة الموصلية - رحمه الله - ذكرها له إمام جامع الخلافة العباسية ببغداد سراج الدين عمر بن علي القزويني الشافعي المحدث المقرئ (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ) مع منظومته " ذات الحلا "؛ حيث قال:

(( ٣٤ - وكتاب " جوهرة (١) القارين ودرة التالين "، وكتاب " ذات الحلى قى

قراءة أبي عمرو بن العلاء "، من تصانيف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن [الحسين] الموصلية، المعروف بشعلة، توفي سنة خمسين وست مئة.

أرويهما مع جميع تصانيفه، ومروياته عن شيوخه، عن الشيخ أمين الدين عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن بن أبي النداء الموصلية، المعيد بالنظامية، وغيره إجازة، عن المؤلف كذلك، إن لم يكن سماعاً في بعضها. والله أعلم ((٢).

وقد ورد اسمها في أول نسخة المكتبة الوطنية النمساوية هكذا: جوهرة القارين ودرة التالين في التجويد.

**المطلب الثاني:** منهج المؤلف في كتابه.

عند تأمل هذا النظم المبارك نجد أن منهج المؤلف يظهر في نقاط مفصلة وفق الآتي:

- اختار الناظم - رحمه الله - لنظمه بحر الطويل وهو:

**فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين**

كما اختار قافية الباء في هذه القصيدة، وأتم نظمها بدقة التقسيم وحسن الترتيب، وجودة العرض.

(١) كذا.

(٢) مشيخة القزويني ص ١٥٤ - ١٥٥.

- لم يفصح عن منهجه مفصلاً، وإنما ذكر في مقدمته أنه أرادَ بنظمه إفادةَ طالبِ القرآنِ ببعضِ آدابِ تعلُّمه وتعليمه، ثمَّ شرَّعَ في بيانِ ما يجبُ للقرآنِ من أحكامٍ، وأضافَ إلى ذلكَ المحاذيرَ الأدائيَّةَ الواجبَ احتسابُها أثناءَ التلاوة.

- اعتنى بالأدبِ المتعلقة بالسُّلوكِ وصيانةِ النفسِ ومراقبةِ النيةِ، واعتنى بالتلقِّي والإقراء وما يجبُ فيهما.

- حضَّ على أن يكون قارئُ القرآنِ ذا بُعدٍ معرفيٍّ بمعاني ما يقرؤه ويعلمه للناسِ، فيأخذُ في غريبِ القرآنِ بطرفٍ من علمٍ، وكذلك المكيُّ والمدنيُّ، والناسخِ والمنسوخِ وغيرهما من علومِ القرآنِ.

- شرَّعَ بعد ذلكَ في بيانِ أحكامِ التجويدِ المقصودةِ بنظمِ هذه القصيدة.

- يُعيِّنُ اللفظَ المرادَ بذكره غالباً كما في قوله "واياك فافتح واوها بليانة" ويُعيِّنه أحياناً بالوصفِ كما في قوله "وفي جمع ضلَّالٍ على المد واضب".

### المطلب الثالث: قيمة الكتاب العلمية

تظهر قيمة الكتاب العلمية مما يلي:

- مكانة الناظم بين أهل هذا الفنِّ، فهو من أشهر العلماء الراسخين، وشهد له أجلاء المحققين - كما سبق بيانه في ترجمته - بأنه علمٌ محقَّقٌ.

- كون هذا الكتاب نظاماً؛ ومعلوم أنَّ النظمَ يمتازُ عن النثرِ بسهولة لحفظِ والاستحضارِ.

- كون هذا النظم في التنبيهاتِ والمحاذيرِ الأدائيةِ الدقيقةِ، على نحو خاصٍ؛ فلم يبسط فيه الناظم أبواب علم التجويد، وإنما أشار إلى هذه الدقائق الخفية ليجتنبها من ينشُد الكمال في أداء القرآن، والتأليف على هذا النحو في كتب التجويد نادرٌ.

- ما حواه هذا النظم من منهج علمي رصين من حيث ضبط الأحكام، ودقة التقسيم، وحسن الترتيب، وجودة العرض، ودفع اللبس، مع ما فيه أحياناً من التوضيح بالتمثيل، والبيان بالتعليل.

فهذه الأمور تدل على القيمة العلمية العالية لهذا الكتاب.

**المطلب الرابع: وصف النسخة الخطية ونماذج منها.**

تقع هذه المنظومة في (٧٦) بيتاً، يوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

**الأولى:** تحتفظ بها المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٧٤) قراءات/ (٢٢٢٨١)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، ورقة (٦٨ أ - ٧٠ ب)، وفي كل صفحة ثلاثة عشر بيتاً، بعنوان: "منظومة في تجويد القرآن العظيم"، لم يذكر اسم ناظمها<sup>(١)</sup>.

والنسخة ضمن مجموع في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، أكثره منظومات، يقع في (٨١) ورقة، وعلى الورقة الرابعة من المجموع تملك باسم علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المصري، تاريخه نهار الجمعة من شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمان مائة، وهو من كتب المرحوم حسن جلال باشا الحسيني هدية للجامع الأزهر، تنفيذاً لوصية علي جلال سنة (١٢٢٧ هـ).

أولها: (( بسم الله الرحمن الرحيم. في تجويد القرآن العظيم.

حَمَدْتُ لِرَبِّ عَالَمٍ بِالْغَوَائِبِ \* وَأَهْدَيْتُ تَسْلِيمِي إِلَى خَيْرِ عَاقِبٍ ))

وآخرها: ((فَسأَلُ رَبِّي عَفْوَهُ عَن خَطِيئَتِي \* فَمَا زَالَ ذَا عَفْوٍ كَثِيرٍ الْمَوَاهِبِ.

تمت بحمد الله تعالى.

وقد سقط منها البيت الثاني عشر.

**أما الثانية:** فتحفظ بها المكتبة الوطنية النمساوية ب (فيينا) تحت رقم: [ (٢٠٣٥) ١٤٠٣\٥ Mixt ]، بعنوان: "جوهرة القارين ودرة التالين في التجويد"، ولم يذكر اسم الناظم، تقع في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢٣٧ أ - ٢٣٩ ب)، وفي كل صفحة ما بين (١٤ - ١٥) بيتاً، كتبت بخط نسخي، يرجع إلى القرن الثاني عشر الهجري تقديراً<sup>(٢)</sup>.

**وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ب (دبي)، رقم المادة:**

(٢٤٢٩٦١).

أولها: (( جوهرة القارين ودرة التالين في التجويد.

(١) ويراجع: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة (١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م) / ١ / ١٢٦.

(٢) ويراجع: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ( علوم القرآن - التجويد) ص ٤٧.

حَمَدْتُ لِرَبِّ عَالَمٍ بِالْغَوَائِبِ \* \* وَأَهْدَيْتُ تَسْلِيمِي إِلَى خَيْرِ عَاقِبٍ ((. وأخرها: ((فَنَسَأَلُ رَبِّي عَفْوَهُ عَنْ خَطِيئَتِي \* \* فَمَا زَالَ ذَا عَفْوٍ كَثِيرٍ الْمَوَاهِبِ. آخرها. والحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. تم)).

وأما الثالثة: فتحتفظ بها إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، تحت رقم: (١٩٤ / ٤)، بعنوان: "منظومة في تجويد الفاتحة وغيرها"، ولم يذكر اسم الناظم، تقع في ثلاث صفحات، ضمن مجموع، ورقة (٣٠ ب - ٣١ ب)، عدد الأبيات في كل، مقاس: (٢١,٤ × ١٢,٦ سم)، كتبت بخط نسخي، العنوان والفواصل بين الأبيات كتبت بالحمرة، يرجع تاريخ نسخها إلى سنة (١٢٠٤ هـ) تقديراً.

أولها: ((منظومة في تجويد الفاتحة وغيرها. بسم الله الرحمن الرحيم. حَمَدْتُ لِرَبِّ عَالَمٍ بِالْغَوَائِبِ \* \* وَأَهْدَيْتُ تَسْلِيمِي إِلَى خَيْرِ عَاقِبٍ ((. وأخرها: ((فَأَسْأَلُ رَبِّي عَفْوَهُ عَنْ خَطِيئَتِي \* \* فَمَا زَالَ ذَا عَفْوٍ كَثِيرٍ الْمَوَاهِبِ. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم))<sup>(١)</sup>.

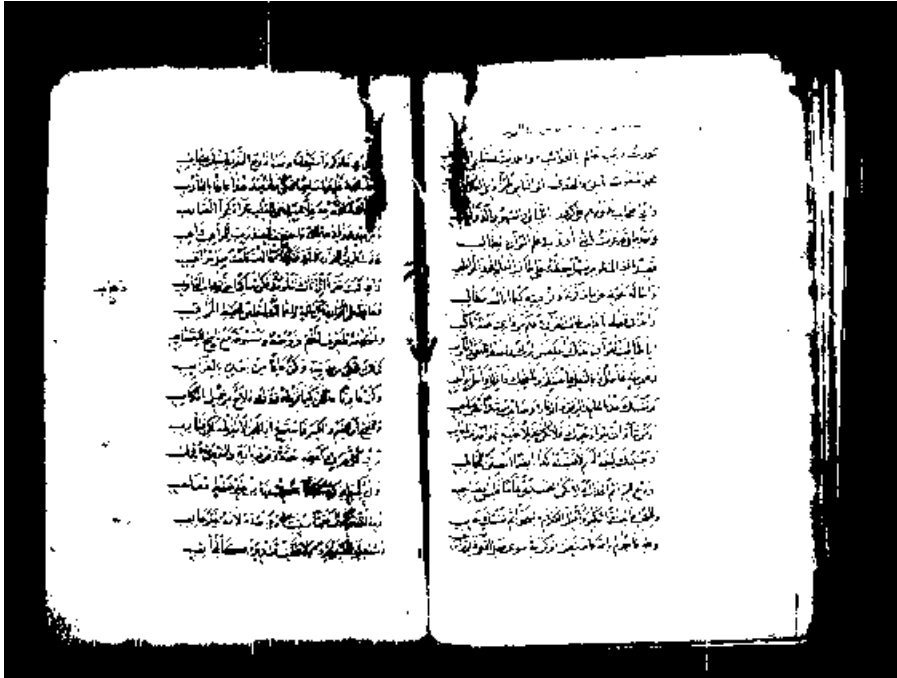
(١) ويراجع: فهرس المخطوطات الأصلية / ١ - ٨٠ - ٨١، ٨٩.



نموذج من النسخة الأولى



نموذج من النسخة الثانية



نموذج من النسخة الثالثة



## المتن:

- ١- حَمِدْتُ لِرَبِّ عَالَمٍ بِالْغَوَائِبِ وَأَهْدَيْتُ تَسْلِيمِي إِلَى خَيْرِ عَاقِبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢- مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَالْهُدَى إِلَى الْخَلْقِ طُرًّا ذِي الْعُلَا وَالْمَنَاقِبِ
- ٣- وَآلٍ وَأَصْحَابٍ تَدْوُمُ لَهُمْ عَلَى كُرُورِ اللَّيَالِي وَالشُّهُورِ الذَّوَاهِبِ
- ٤- وَبَعْدُ فَإِنِّي قَدْ عَزَمْتُ بِأَتْنِي أَقْيَدُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ لَطَالِبِ
- ٥- قَصِيدًا إِذِ الْمَنْظُومُ يَسْهُلُ حَفِظُهُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ الْمُجِدِّ الْمَوَاطِبِ
- ٦- وَأَسْأَلُهُ عَوْنِي عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ وَتَوْفِيقَهُ كَيْمَا أَنْالَ مَطَالِبِي
- ٧- وَأَبْدَأُ فِي قَوْلِي بِآدَابِ طَالِبِ الْإِثْرِ وَأَنْزِلُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ لَطَالِبِ الْإِثْرِ
- ٨- أَيَا طَالِبِ الْقُرْآنِ نِيَّتَكَ اخْلَصْنَ لِرَبِّكَ وَاحْفَظْ لِلتَّقَى وَالْمَادَابِ
- ٩- وَعَنْ ثِقَةٍ فَانْقَلِ<sup>(٢)</sup> وَبِالنَّقْلِ فَاحْتَفِظْ
- ١٠- وَنَفْسِكَ خِذْ بِالْحِلْمِ وَالرَّفْقِ وَالزَّمِ الْإِثْرَ وَقَارِ وَصَاحِبَ مُرْشِدًا خَيْرَ صَاحِبِ

(١) العاقب من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه في قوله صلى الله عليه وسلم «لي خمسة أسماء: أنا مُحَمَّدٌ، وأنا أَحْمَدُ، وأنا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وأنا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وأنا الْعَاقِبُ» انظر: موطأ الإمام مالك برقم (٣٦٧٦)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، طبعة مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، عام ١٤٢٥هـ.

(٢) هذا من مهمات تلقى العلم الشرعي، وفي المقدمة منه تلقى القرآن، ونصوص العلماء متظافرة في هذا المعنى، ومن ذلك ما يوبَّ به الإمام مسلم صحيحه في قوله (باب في أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات)، وفيه روى أثر ابن سيرين «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم». انظر: صحيح مسلم بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ١/ ١٤، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- ۱۱- ومن شاء أن یقرأ علیک فلا تکن  
بخیلًا علیہ فهو إحدى المعایب
- ۱۲- وجنبک لیئنه له ثم لا تعن  
فنه کذا ایضًا أنصتن للمخاطب
- ۱۳- ودع للمیرا ثم الجدال ولا تکن  
تصدقُ نامًا فلیس بصاحب
- ۱۴- وللعجب فاجنب والتکبر وقل ال  
کلام لتنجو ثم نفسک حاسب
- ۱۵- والله فاحمد ثم بالله فاستعن  
وکن فی سوی فعل التقی غیر راغب
- ۱۶- وللموت فانکر واستعد له وتب  
إذا وقع التفريط منک بجانب
- ۱۷- ونفسک فی تخلصها ساعيًا فکن  
وکن بعد هذا عارفًا بالتجارب
- ۱۸- وقلبك لا تودعه غلاً لمسلم  
ففی القلب مجراً کمجرى العقارب
- ۱۹- ومن بعد هذا فی فعالک فاحتسب  
لما عند رب للمواهب واهب
- ۲۰- وفوک طریق للقران كما أتى  
فنظفه مهما اسطعت فعل مواظب<sup>(۱)</sup>
- ۲۱- وإن كنت تقرأ إن أتاک تشاوب<sup>(۱)</sup>  
فکن ساکتًا حتى ذهاب الثاوب<sup>(۱)</sup>

(۱) یشیر بذلك للأثر الوارد عن علی رضي الله عنه، قال: أمرنا بالسواك. وقال: "إن العبد إذا قام یصلي أتاه الملك فقام خلفه یستمع القرآن ویثنو، فلا يزال یستمع ویثنو حتى یضع فاه علی فیه، فلا یقرأ آیه إلا كانت فی جوف الملك السنن الكبرى للبيهقي برقم (۱۶۲)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الثالثة ۱۴۲۴هـ، وصححه الألباني وأثبت رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما في السلسلة الصحيحة برقم (۱۲۱۳).

- ٢٢- وحافظ على القرآن في كل حالة وأعمالك اخلص للحفيظ المراقب
- ٢٣- وأحكامه فاعرف لتفهم فروضه ومنسوخه مع ناسخ للصعائب
- ٢٤- كذلك للمكي من مدنيّه وكن عالماً من بعده بالغرائب
- ٢٥- وكن عارفاً باللحن كيما تزيله فذاك فلاح من جميل المكاسب
- ٢٦- وللفتح أو للضم والكسر فاستمع إذ الهمز لا تفرطه لكن فقارب<sup>(٢)</sup>
- ٢٧- وزن كل حرف واعطه حقه وعن زيادته والنقص منه فجانب<sup>(٣)</sup>
- ٢٨- وفي باء {بسم الله}<sup>(٤)</sup> كن متلفظاً بتحقيقها من غير ضغط مصاحب
- ٢٩- وفي {الحمد}<sup>(٥)</sup> ضم الدال [منه] مبيهاً و{الله}<sup>(٦)</sup> شدد لامه غير هايب

(١) وهذا أدب عالمٌ وهو في التلاوة أحقُّ بالمراعاةِ وأكَّد، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ» صحيح مسلم برقم (٢٩٩٥)، في (بَاب تَشْمِيَتِ الْعَاطِسِ، وَكَرَاهَةِ التَّنَاوُبِ).

(٢) وهذه المقاربة تعني عدم الإفراط والتفريط في إخراج الهمزة، كما يقول الحافظ أبو عمرو الداني: (فينبغي للقارئ إذا همز الحرف أن يأتي بالهمزة سلسلة في النطق، سهلة في النوق، من غير لكز ولا ابتهاج لها، ولا خروج بها عن حدها، ساكنة كانت أو متحركة) التحديد في الإتيان والتجويد للداني (١٢٠)، تحقيق الدكتور/ غانم الحمد، طبعة مكتبة دار الأنبار - بغداد، ١٤٠٧هـ.

(٣) وهذا هو حدُّ التجويد، كما يقول الحافظ أبو عمرو الداني في حقِّ الحرف عند النطق به: (وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسرافٍ ولا تعسفٍ، ولا إفراطٍ ولا تكلفٍ) التحديد (٧٠).

(٤) الفاتحة: ١.

(٥) الفاتحة: ٢.

(٦) الفاتحة: ٢.

جوهرة القارئين ودرة التالين في التجويد .....

دكتور/ محمود بن كابر بن عيسى

- ٣٠- وشدد ل {رب العالمين} (١) مجوداً ولا تختطف تشديده كالمجانِب
- ٣١- وللراء في {الرحمن} (٢) شدد وتلوهِ وخذ فيه بالترقيق مع كل آيب
- ٣٢- وفي {ملك} (٣) جود لكسرة كافه وتجويد فتح الياء في {يوم} (٤) راقب
- ٣٣- ول {الدين} (٥) مع {إيك} (٦) شدد مجوداً و {عبد} (٧) للتشديد فيه فجانِب
- ٣٤- وبين لضم الدال والباء متقناً وراع سكون العين غير مجانِب
- ٣٥- و {إيك} (٨) فافتح واوها بليانة وبالكاف منها اسرع وليس بعازب (٩)
- ٣٦- وفي {نستعين} (١٠) افتح بلين لنونها وبين لكسر العين تبين لازب (١١)

(١) الفاتحة: ٢.

(٢) الفاتحة: ٣.

(٣) الفاتحة: ٤.

(٤) الفاتحة: ٤.

(٥) الفاتحة: ٤.

(٦) الفاتحة: ٥.

(٧) الفاتحة: ٥.

(٨) الفاتحة: ٥.

(٩) العازب هو الخفي، والمراد الإسراع بالحركة إسراعاً لا يؤدي إلى خفائها واختلاسها، لأن المبالغة في الحركة بتولّد منها حرف، والإسراع فيها يُنقص قدرها، والتوسط هو المطلوب، قال الحافظ أبو عمرو: (إخفاء الحرف نقصان صوته، وإخفاء الحركة نقصان نمطيتها) التحديد (٩٨).

(١٠) الفاتحة: ٥.

(١١) أي ثابت، قال ابن قتيبة في شرح هذه الكلمة (أي لاصق لازم، والباء تُبدل من الميم لقرب مخرجيهما) غريب القرآن لابن قتيبة، (٩٨)، تحقيق أحمد صقر، طبعة دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ.

- ٣٧- وهاء {اهدنا} (١) والهمزة أظهر مبيناً  
وللكسر في الدال اختلس غير ناكب
- ٣٨- وللصاد شدد في {الصراط} (٢) وأظهر ال  
صَّفير بها أو في الحروف الصواحب (٣)
- ٣٩- ولا تمد الطاء في {صراطَ الذين} (٤) و{ش  
ذُ اللامَ يا هذا تنل للمطالب} (٥)
- ٤٠- و{أنعمت} (٦) بينَ همزها ولنونِها  
فسكنٌ وحققَ عينها غير هائب
- ٤١- وكن مخرجاً يا صاحِ هاءَ {عليهم} (٧)  
من الصدر وافتح غينَ {غير} (٨) وقارب
- ٤٢- وللغين في {المغضوب} (٩) أظهر مسكناً  
وفي جمع **ضَلَّالٍ** على المد واطب
- ٤٣- وفي اللام قبل الكسر شدد مخففاً  
وللضاد جود هل مُحِقٌّ كَرَائِبِ
- ٤٤- خصوصاً إذا جاءتك ظاءٌ عقيبها  
ك{يومَ يعضُّ الظالم} (١٠) اخذ كصائبِ
- ٤٥- وإن فُتِحَتْ ياءٌ وما قبلها أتى  
بإعرابِ كسرٍ من حروف لوازبِ

(١) الفاتحة: ٦.

(٢) الفاتحة: ٦.

(٣) يعني بقية حروف الصفير.

(٤) الفاتحة: ٧.

(٥)

(٦) الفاتحة: ٧.

(٧) الفاتحة: ٧.

(٨) الفاتحة: ٧.

(٩) الفاتحة: ٧.

(١٠) الفرقان: ٢٧.



جوهرة القارئين ودرة التالين في التجويد .....

دكتور/ محمود بن كابر بن عيسى

- ٤٦- ك {غاشية} (١) تحريكه فاخْتَلَسَ ولا تكن مشبعاً للكسر فيه وقارب
- ٤٧- فياعين إن أشبعت كسرتها تَصِرْ فَقَسْ كالذي مثْلته حَذَوْ صايب
- ٤٨- ولا تختلس غين {المغيرات} (٢) إنها أتت بسكون ياءها في التعاقب
- ٤٩- وفتحة واو إن تكن بعد ضمة كمثل {هو الله} (٣) الجزيل المواهب
- ٥٠- لضم {هو الله} (٤) اختلس غير مشبع فإنك إن أشبعت يا ذا المآذب
- ٥١- فواوين تبقى وهو ليس بجائز وغير صحيح عند أهل المذاهب (٥)
- ٥٢- فإن تك واو شددت بعد ضمة ألا فاختلست للضم في كل آيب
- ٥٣- ك {ذي قوة} (٦) إن أنت شددت قافها ضَعْفُ مَعَهُ تَشْدِيدِ **واو** مُعَاقِبِ
- ٥٤- وياءان إن تأتي والأولى قَدْ اسْكِنَتْ وقد جاء كسر قبلها في التصاحب
- ٥٥- ك {في يوسف} (٧) للكسر فاشبع وبعده للاولى فمكَّنْ لا تخف قول عايب

(١) يوسف: ١٠٧.

(٢) العاديات: ٣.

(٣) الكهف: ٣٨.

(٤) الكهف: ٣٨.

(٥) لأنَّ إشباع الحركة يتولَّد منه حرفٌ زائدٌ، قال ابن الجزري (الحركات إذا أشبعت تولدت الحروف منها، نحو الضمة يتولد منها الواو، والكسرة يتولد منها الياء، والفتحة يتولد منها الألف) التمهيد (٧٦).

(٦) التكويز: ٢٠.

(٧) يوسف: ٧.

- ٥٦- ومن بعد يا الأخرى الفظنَّ مخففاً لتسلم فيه من جميع المعايب
- ٥٧- وإن تك الأولى منهما انفتحت إذاً ك{يأتي يوم} (١) أنت يا ذا المناقب
- ٥٨- مخير ان شئت ادغمناً بأختها للاولى وشدد جيِّداً غير هائب (٢)
- ٥٩- أو اظهرهما ثم الفظاً بهما إذاً مخففتين احفظ وقس للمناسب
- ٦٠- وللدال بين في السكون إذا أتت وذلك عند الخا وليس بعازب
- ٦١- ك{يدخلهم} (٣) ثم {دخلوها} (٤) وهكذا إذا سكنت من بعد جيم مصاحب
- ٦٢- كمثل {تهجد} (٥) ثم بالخاء فاحتفظ بتبلياتها والغين غير مجانب
- ٦٣- وذلك عند الشين إذ سَكْنَا استمع ك{يعشى} (٦) و{يخشى} (٧) من إله معاقب
- ٦٤- وللجيم بين ك{اجتباها} (٨) أو {اجتنب} و{وجهك} (٩) أو لفظ لهذا مناسب
- ٦٥- بياناً جليلاً لا يشابه لفظها لشين فيبقى من جلي المثالب

(١) البقرة: ٢٥٤.

(٢) وهذا في قراءة من يدغم المثليين.

(٣) محمد: ٦.

(٤) الحجر: ٤٦.

(٥) الإسراء: ٧٩.

(٦) آل عمران: ١٥٤.

(٧) طه: ٣.

(٨) النحل: ١٢١.

(٩) البقرة: ١٤٤.

دكتور/ محمود بن كابر بن عيسى

جوهرة القارين ودرة التالين في التجويد .....

فللجيم خَفَّفَ كالجلا والجناب

٦٦- وللأم عند الجيم بَيْنٌ وبعده

بنا<sup>(١)</sup> {بَيْنَ اسْمَعُ لَا سَمَاعَ مَلَاعِبِ

٦٧- وللغين عند القاف في {لَا تَزْغُ قَلْوِ

فَبَيْنُكَ {فَأَصْفَحُ}<sup>(٢)</sup> عَنِ ذُنُوبِ لِصَاحِبِ

٦٨- وَإِنْ تَكَ حَاءٌ عِنْدَ عَيْنٍ قَدْ اسْكَنْتَ

لِخَوْفِ اشْتِبَاهِ التَّاءِ فِي كُلِّ عَاقِبِ

٦٩- وللذال بين في {العذاب}<sup>(٣)</sup> وشبهه

ثَلَاثَ حُرُوفٍ مُدًّا مَدًّا مُقَابِرِ

٧٠- وما جاء من حرف الهجاء هجاؤه

فبالقصر فِيهِ الْفِظُّ وَلَيْسَ بِعَايِبِ

٧١- وَإِنْ تَكَ حَرْفَانِ الْهَجَاءِ لَهُ إِذَا

فَمُدًّا وَقِسْ نَظْفِرَ بِأَسْمَى الْمَرَاتِبِ

٧٢- كَ {حَامِيمِ}<sup>(٤)</sup> لَفْظِ الْحَاءِ فَاقْصِرْ وَمِيمِهَا

قَصِيدًا عَلَتْ فِي الْعِلْمِ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ

٧٣- فَخِذْهَا عَرُوسًا قَدْ سَمَتْ شَمْسَ ضُحْوَةِ

رَجُوتِ بِهَا خُلْدِ الْجِنَانِ الرَّحَائِبِ

٧٤- أَتَتْ بِاخْتِصَارِ جَامِعِ لِفَوَائِدِ

حَوْتِ لِعُلُومِ جَمَّةٍ وَمَأَادِبِ

٧٥- وَأَرْبَعَةَ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ عَدُّهَا

فَمَا زَالَ ذَا عَفْوٍ كَثِيرِ الْمَوَاهِبِ

٧٦- فَاسْأَلْ رَبِّي عَفْوَهُ عَنِ خَطِيئَتِي

(١) آل عمران: ٨.

(٢) الحجر: ٨٥.

(٣) البقرة: ٤٩.

(٤) غافر: ١.

## الخاتمة

الحمد لله على ما وفق إليه من إتمام هذا العمل، وأسأله تعالى أن يبتقبله، وأهم مظاهر لي فيه ما يلي:

- أن هذا النظم خرج في حلة بهيجة تُيسرُ للطالب حفظه.
- أن الإمام شعلة جمع فيه مارآه أشهر أخطاء القراء الخفية التي لا يميّزها غيرُ أهل الإِتقان من المقرئين.
- أنه يكفي بالتمثيل للخطأ الذي يدعو لاجتنابه ويُشير لنظائره في القرآن الكريم دون الحاجة إلى التنصيص على الجميع.
- أنه قد أُورد بعض ما يجوز فيه وجهان بالنظر إلى مجموع القراءات، لا أنه يُجيز الوجهين بكل رواية وذلك في قوله:

وإن تك الأولى منهما انفتحت إذا

ك{يأتي يوم} أنت يا ذا المناقب

مخير ان شئت ادغمن بأختها

للاولى وشدد جيّدًا غير هابِبِ

أو اظهرهما ثم الفظاً بهما إذا

مخففتين احفظ وقس للمناسِبِ

هذا والله تعالى أعلى وأعلم، والحمد لله أولاً وآخراً.

## قائمة المصادر والمراجع:

- ١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. طيار قولاج، مركز البحوث الإسلامية، استانبول، الطبعة الأولى
- ٢) سير أعلام النبلاء : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية.
- ٣) غاية النهاية في طبقات القراء : لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى
- ٤) طبقات النحاة واللغويين : لتقي الدين بن قاضي شهبة الأسدي، تحقيق د. محسن عياض، مطبعة النعمان، النجف، الطبعة الأولى
- ٥) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد : لمجد الدين عبد الرحمن بن محمد العلمي، تحقيق إبراهيم صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٦) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ( علوم القرآن - التجويد)
- ٧) موطأ الإمام مالك، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، طبعة مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، عام ١٤٢٥هـ
- ٨) صحيح مسلم بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٩) السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ
- ١٠) التحديد في الإتيان والتجويد للداني، تحقيق الدكتور/ غانم الحمّد، طبعة مكتبة دار الأنبار - بغداد، ١٤٠٧هـ
- ١١) غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق أحمد صقر، طبعة دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ
- ١٢) التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

